

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا نزل منزلاً في السفر لم يرتحل منه حتى يصلي فيه فلما كان غزوة تبوك نزل منزلاً فقال عبد الله بن أبي : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فارتحل ولم يصل فذكروا ذلك فذكر قصة ابن أبي ونزل القرآن إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله والله يعلم إنك لرسوله وجاء عبد الله بن أبي إلى النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فجعل يعتذر ويحلف ما قال ورسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : تب فجعل يلوي رأسه فأُنزل الله وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم الآية .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال : عبد الله بن أبي بن سلول قيل له : تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وآله فلوى رأسه وقال : ماذا قلت ؟ .

وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج في قوله : وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رؤوسهم قال : حركوها استهزاء .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة في الآية قال : نزلت في عبد الله بن أبي وذلك أن غلاما من قرابته انطلق إلى النبي صلى الله عليه وآله بحديث وتكذيب شديد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام فلاموه وعذلوه وقيل لعبد الله B : لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاستغفر لك فجعل يلوي رأسه ويقول : لست فاعلا وكذب علي فأ نزل الله ما تسمعون .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر من طريق الحكم عن عكرمة أن عبد الله بن أبي بن سلول كان له ابن يقال له حباب فسماه رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله فقال يا رسول الله : إن والدي يؤذي الله ورسوله فذرني حتى أقتله فقال له رسول الله